Minufiya J. Agric. Res. Vol. 28 No. 2: 663 - 683 (2003)

دراسة بعض العوامل المؤثرة على درجة مشاركة الريفيات في الأنشطة التنموية في بعض قرى محافظة البحيرة

نجوى عبد الرحمن حسن[١] و ليلى أنور طلبة أحمد[٢]
و هيام محمد عبد المنعم حسيب[٢]
(١) قسم المجتمع الريفي بكلية الزراعة بشبين الكوم -جامعة المنوفية
(٢) معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية فرع الإسكندرية
(Received : Feb., 17, 2003)

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على مشاركة الريفيات في الأنشطة التنموية، والتعرض الاتصالي لهن، وتم جمع البيانات الميدانية من عينة عشوائية قوامها ١٥٠ مبحوثة من قرى جواد حسني، والوسطانية ، والجرادات بمحافظة البحيرة. وقد أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد وجود تأثير معنوي لكل من : مستوى التطلعات، مدى توفر التسهيلات المعيشية، عمر المبحوثة، السعة الأسرية، الاتصال الإعلامي وذلك على مشاركة المبحوثات في الأنشطة التنموية في المجتمع المحلي. كما أوضحت الدراسة تفوق الاعتماد على الأهل والأقارب كطريقة اتصال مباشرة، وتفوق البرامج التليفزيونية كطريقة للاتصال الجماهيري، كما تبين الاعتماد الكبير على الأهل والأقارب والأصدقاء كمصادر مرجعية عن الأنشطة التنموية المتوفرة في المجتمع المحلي.

المقدمة والمشكلة البحثية :

أكدت العديد من التجارب التنموية أن توافر رؤوس الأموال والموارد الطبيعية ليست فقط الأساس لنجاح عملية التنمية، ذلك لأن البشر هم غاية التنمية، ويجب مراعاة أن المشاركة الإيجابية للمرأة هي وسيلة أساسية لتحقيق التنمية، كما أن المشاركة ضرورية لإدراك أهمية البعد الإنساني في عملية التنمية الذي يتسم بالفعالية عن طريق إثارة الوعي المشاركي وأهميته لرفع مستوى معيشة الأسرة والمجتمع، وتعد مشاركة المرأة في التنمية من أهم القضايا المعاصرة، وقد أوضحت الدراسات والخبرات أن مفهوم دور المرأة في التنمية قد تطور ليتخذ شكلاً نظرياً ومنهجياً جديداً هو (التنمية والنوع)، وهو يشير إلى أن التنمية الفعالة والمستدامة

والتـــي تـــؤدي إلـــى زيادة مستوى المعيشة والرفاهية، هي التي تضمن المشاركة الفعالة لكل الفئات الاجتماعية ومنها المرأة، وبذلك فإن المشاركة التنموية الفعالة والمستدامة هي الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية والرفاهية (شاهين ١٩٩٨) وتمثل المرأة الريفية نسبة لا يستهان بها من النساء في مصر، حيث بلغت نسبة المرأة الريفية حوالي ٢٨%من جملة السكان، كما تمثل حوالـــي ٥٠% من جملة النساء في مصر (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ١٩٩٦). كما تلعب المرأة الريفية دوراً بالغ الأهمية في الإنتاج الزراعي ؛ بالإضافة إلى مشاركتها للرجل خارج وداخل المنزل، (الجمل وآخرون ٢٠٠١).

ولما كان هدف التنمية الاقتصادية والاجتماعية هو تلبية وإشباع احتياجات المواطنين، فإن أنجح السياسات والاستثمارات هي التي تحقق للمواطنين أقصى استفادة من الموارد والطاقات، ولـــن يتســـنى ضـــمان استدامة التنمية دون مشاركة المرأة الريفية، (ملوخية ١٩٩٩). وعلى الرغم من تعدد أدوار المرأة الريفية داخل المنزل وخارجه، إلا أن العديد من الدراسات والبحوث أكـــدت علـــى تضاؤل دور المرأة في المجتمع الريفي، والذي يرجع إلى ما ارتبط بالأذهان من العادات والتقاليد والقيم والمكونات المعرفية والمهارية والتي استمرت جامدة لفترة طويلة دون تطـــور أو تنمـــية، وبالتالـــي أســـهمت في تضاؤل دور المرأة الريفية بوضوح في المجتمعات الريفية، (ريحان ٢٠٠٠).

وعلـــى الـــرغم مـــن الجهود التعليمية والتدريبية التي تقدمها العديد من الأنشطة النسائية الريفـــية فـــي مصـــر إلا أنها مازالت محدودة وقاصرة عن تحقيق وتلبية احتياجات الريفيات، وبالتالـــي عن الوفاء بحق المرأة الريفية في العناية والرعاية والاهتمام والمساندة للقضاء على الصـــعاب والمشـــكلات التي تعترض حياتها وتعوق تنميتها مثل ارتفاع نسبة الأمية، وانخفاض مســـتوى الوعـــي الثقافـــي، وتدنـــي المســـتوي الصحي والغذائي والبيئي، ونقص إمكانياتها ومهاراتهـــا، وانخفاض مستوى دخلها، وينعكس ذلك على تدني قدرتها على مواجهة المشكلات وإيجـــاد الحلـــول العملية والمناسبة لها، وقد يرجع ذلك إلى ضعف المشاركة الاجتماعية للمرأة الريفـــية فـــي بعض الأنشطة التنموية والتي يمكن أن تسهم في تيسير سبل الحياة الكريمة لها ولأفـــراد أســـرتها، كمـــا تسهم في القضاء على العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفســـية والتـــي تواجهها، ومن ثم تسهم في تحقيق مستوى معيشي أفضل، وتحقيق التنمية الريفـــية المســـتهدفة لهـــا ولأسرتها ومجتمعها. وبناء على ما تقدم فإن السبيل الوحيد لتنمية المـــرأة الريفـــية والـــنهوض بها هو الاهتمام الكافي بتنمية الوعي المشاركي لديها في بعض البرامج والأنشطة التنموية القائمة بالمجتمع المحلي.

وقـــد اهتمـــت الدراسة بالتعرف على العوامل المؤثرة على مشاركة الريفيات في الأنشطة التـــنموية، والـــتعرض الاتصالي الإعلامي لهن، بالإضافة إلى دوافعهن للمشاركة، وأهم صور

المشاركة، والمعوقات التي تؤدي للعزوف عن المشاركة، وأهم الأنشطة التي تفضلن المشاركة فيها وأهم طرق الاتصال التي تفضلها للحصول على المعارف والمعلومات عن الأنشطة التنموية. حتى يتسنى للمهتمين تعظيم الدور الإرشادي والتنموي للبرامج الإرشادية في تنمية الوعي المشاركي للريفيات من خلال تركيز الجهود الإعلامية والإتصالية واستخدام الطرق الاتصالية المفضلة للريفيات لزيادة الوعي المعرفي لديهن بأهمية مشاركتهن في الأنشطة التنموية المختلفة والتي تتناسب مع ميولهن ورغباتهن وخبراتهن ومهاراتهن وحاجات أسرهن بما يضمن الخير والرخاء للأسر الريفية والمجتمع.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي :

يرتبط تحقيق التنمية في المجتمعات بمدى الاهتمام بتنمية الموارد البشرية عن طريق إيجاد الأساليب التنظيمية المناسبة لاستخدام هذه الموارد بصورة علمية وموضوعية تؤدي للارتقاء بكفاءة النظم والبرامج المحلية في تحقيق أهدافها، (شرشر ، عبد الخالق ١٩٨٧)، وتشير نظريات الاستثمار في مجال الاقتصاد إلى أهمية الاستثمار في إدارة الموارد البشرية نظراً لأهميتها في إنجاح سياسات التنمية، (ماهر ١٩٩٨)، (حسن١٩٩٢).

وتعرف تنمية المجتمعات بأنها عملية تغير مستمرة وشاملة تستلزم ضرورة الربط بين التخطيط الاقتصادي والاجتماعي بهدف الوفاء باحتياجات أفراد المجتمع، والتي يمكن تحديدها من خلال إشراكهم في التعرف على هذه الاحتياجات نظراً لإحساسهم بمشاكل مجتمعهم، وتسهم التنمية الريفية الفعالة في تحقيق العديد من الأهداف في مقدمتها المشاركة السياسية والمشاركة في التنمية، (قطب ١٩٨٢ نقلاً عن رشيد ١٩٧٨).

وقد أكد (شوقي ١٩٧٣) أن التنمية تهدف إلى مساعدة المواطنين في تحديد مشكلات مجتمعهم، وكيفية التخطيط كجماعة لحل تلك المشاكل، وكيفية التعاون مع الأجهزة المختلفة لحل بعض المشكلات المحلية، والمساعدة على القيام ببعض المشروعات المحلية التي تعتمد على الجهود الذاتية من أجل تحسين مستواهم الاقتصادي والاجتماعي بما تضمن الارتقاء بمستوى معيشتهم.

وتعد المشاركة الشعبية التطوعية من الركائز الهامة لعملية التنمية حيث تتم عملية التغير الاجتماعي بواسطة أفراد المجتمع ولصالحهم في المجالات المختلفة، ومن أهم معوقات التنمية تجاهل المشاركة الشعبية حيث أن التغير المرغوب والمستهدف لا يتم إلا برغبة واقتناع وإرادة أفراد المجتمع، كما أن المشاركة الشعبية في وضع الخطط التنموية وتنفيذها تعتبر قمة

الممارسة الديموقراطية للحرية، وهذا هو جوهر عملية التنمية، (قطب ١٩٨٢، نقلاً عن الجوهري ١٩٧٧).

وتعتمد التنمية الشاملة على الجهود الأهلية الفردية والنظامية في زيادة ودعم وإسهام المواطنين في المشاركة الإيجابية في إحداث التغير المطلوب لتحقيق النمو والتقدم للمجتمع، (ملوخية ١٩٨٧). وما من شك فإن القضية الأساسية للتنمية الريفية في مصر هي المشاركة الحقيقية للريفيين مشاركة جدية وفعالة في توجيه مصالحهم وإقرار مقدراتهم، (شوقي ١٩٨٦). وبذلك يعد اشتراك السكان الريفيين وتعاونهم في تحديد الأهداف وفي التخطيط والتنفيذ خطوة هامة تدفعهم لتعديل اتجاهاتهم، وتزيد من قدراتهم على اكتشاف إمكانيات ومهارات جديدة في أنفسهم تدفعهم إلى مزيد من التقدم والرقي. وتعرف المشاركة بأنها إسهام المواطنين تطوعاً في أعمال التنمية بالرأي أو بالجهد أو بالتمويل أو بمحاولة التأثير على متخذي القرار في المجتمع المحلي، (عبد الله ١٩٨٣) ، (شوقي ١٩٧٨). كما تعرف المشاركة الشعبية بأنها إسهام السكان المحليين في صنع القرارات المجتمعية المحلية من خلال العمل معاً في برامج وأنشطة مجتمعية محلية تستهدف مقابلة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم، (العزبي ١٩٩٠). كما أنها العملية التي يشارك من خلالها السكان الريفيون تطوعاً في اتخاذ القرارات المتعلقة ببرامج التنمية ومشاريعها والمشاركة في إعداد هذه البرامج والإشراف والرقابة عليها، (El-Zoghby, El-Hydary,1987).

ومما لاشك فيه فإن المشاركة في النشاط التطوعي والتعاون مع الآخرين يسهم في حل الكثير من المشاكل، وفي الوفاء بإشباع الحاجات. كما أن الفرد دائماً ما يسعى إلى الارتباط بالجماعات التي لها اتجاهات موحدة بهدف الحصول على التأييد الجماعي الذي يستمد منه الفرد مكانته ويحقق أهدافه، (طلبة ١٩٨٩).

وتعمل المشاركة غير الرسمية على بناء العلاقات الاجتماعية وزيادة فاعليتها حيث تعمل على تكوين الاتجاهات المرغوبة لدى الأفراد، (علام ١٩٨٦ – نقلاً عن Kamper, Framco)، وتساعد المشاركة في تحديد الأهداف والتخطيط والتنفيذ وفي تغيير الاتجاهات واكتساب المهارات الجديدة، كما يلزم أن تكون المشاركة في كل من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية باعتبار أن المجتمع مثلث الأطراف تربطه هذه النواحي الثلاثة، كما يلزم أن تكون المشاركة أفقية ورأسية، وأن يكون اتخاذ القرار جماعياً وأن يعكس التخطيط حاجات الأفراد ورغباتهم، (غريب ١٩٨٣). ويعتبر اشتراك الريفيين في مشروعات التنمية أحد الأسس الهامة لنجاح هذه المشروعات ، ودليلاً على اقتناعهم بأهميتها في تحسين ظروفهم، (الصبار ، سالم ١٩٨٩). هذا وقد أشار (El-Ezaby 1985) إلى أن الاختلاف في درجة المشاركة في الأنشطة التنموية داخل المجتمع المحلي يرجع إلى الاختلاف في درجة توظيف الموارد الشخصية

للأفـراد، والاخـتلاف فـي نظـرتهم لنـتائج هذه المشاركة، والاختلاف بين دوافعهم لإشباع احتـياجاتهم، بالإضـافة إلـى الاخـتلاف فـي الظروف الطبيعية والأيكولوجية والأفكار والقيم والمعايير السلوكية السائدة في مجتمعهم.

وبـناء علـى التعريفات السابقة فإنه يمكن اعتبار أن المشاركة في الأنشطة التنموية هي عملـية تعليمـية مستمرة يتم من خلالها بناء وتنمية قدرات الأفراد ومهاراتهم، وتدريبهم على التفكـير العلمي، والعمل التعاوني الجماعي، بهدف تحديد احتياجاتهم ورغباتهم، والتعرف على مشكلاتهم، ومساعدتهم على اقتراح الحلول المناسبة لها في نطاق الإمكانيات والموارد البيئية، وخـبرة وجهـود المـوارد البشرية، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التنموية بالخبرة والمشورة أو بالجهد والعمل أو بالمال وجمع التبرعات بهدف تحقيق التنمية لمجتمعهم المحلي.

وقـد أوضـحت العديـد مـن الدراسـات والبحوث وجود علاقات ارتباطيه بين المشاركة الاجتماعـية وبين بعض المتغيرات المستقلة، فقد وجدت (نصرت ١٩٨٠*) علاقة ارتباطيه بين المشـاركة الاجتماعـية وكـلاً مـن :- الحالـة الاجتماعية ، ودرجة المساهمة في العمليات المزرعية. كما تبين من دراسة (قطب ١٩٨٢) وجود علاقة ارتباطيه بين المشاركة الاجتماعية وكـل مـن :- الدخـل ، والعضـوية في المنظمات الاجتماعية الرسمية، والعمر ، والمستوى التعليمي، وإدراك مشكلات المجتمع المحلي ، والتعرض لوسائل الإعلام ، والانفتاح على العالم الخارجـي، وقضـاء وقت الفراغ في نشاط اجتماعي ، والاستفادة من المشروعات ، والاقتناع بالمشـروعات – كما يتبين من دراسة (بدير ١٩٨٨) وجود علاقة معنوية بين درجة المشاركة فـي المنظمات الريفية وبين الدافع الاجتماعي بما ينطوي عليه من اتجاهات إيجابية للمشاركة فـي الجهـود التـنموية. كما وجد (الشبراوي ١٩٨٩) ارتباط بين درجة المشاركة في العمل الجماعـي وبين اتصالات الفرد بالمسئولين. كما وجدت (طلبة ١٩٨٩) علاقة عكسية بين اتجاه المـبحوثات نحـو المشاركة الاجتماعية وبين كل من : عمر المبحوثة ، عمر الزوج ، والسعة الأسـرية. كمـا وجدت علاقة طرديه بين اتجاه المبحوثات نحو المشاركة الاجتماعية وبين كل مـن: المسـتوى التعليمـي للمبحوثة، والمستوى التعليمي للزوج ، ونوع الأسرة ، والمصادر المعرفية، والانفتاح الثقافي. كما تبين لكل من (El-Zoghby, 1987) ، (Ollenburger, 1989) وجـود علاقـة موجبة بين المشاركة الاجتماعية وبين كل من : العمر ، والمستوى التعليمي. وكذلـك وجد (العزبي وآخرون ١٩٩١) علاقة بين المشاركة الاجتماعية والانتماء الاجتماعي. أمـا (عبد القادر وآخرون ١٩٩١) فقد وجدوا علاقة موجبة بين المشاركة الاجتماعية وبين كل مـن : العمـر ، والحالة التعليمية، والحيازة المزرعية. في حين وجد (الحنفي ١٩٩٢) علاقة ارتباطـيه بيـن المشـاركة الاجتماعـية وبين كل من العمر ، والمستوى المعرفي ، والمكانة القـيادية، والمسـاحة الأرضية ، والدخل الزراعي ، والاتصال الثقافي، والاتصال بالمسئولين ،

والمستوى الطموحي، والانتماء المجتمعي ، الثقة في الحكومة. وقد تبين (للخطيب ١٩٩٤) وجود علاقة موجبة بين مشاركة المرأة الريفية في برنامج للتنمية الريفية وبين كل من : عمر الزوج، مهنة الزوج ، حالة الزوج التعليمية ، مساهمة المبحوثة في العمل المزرعي، والحالة التعليمية للأبناء. كما تبن لكل من (جاد الرب ١٩٩٥) ، (محمد ٢٠٠٠) أن مشاركة المرأة الريفية في مشروعات التنمية الريفية تتأثر بكل من حجم الأسرة ، والتعليم ، والعضوية في المنظمات الاجتماعية ، والتعرض لمصادر الاتصال الجماهيري، والانفتاح الثقافي. كما أوضحت (صالح وآخرون ١٩٩٩) وجود علاقة طردية بين درجة المشاركة الاجتماعية للريفيات المتعلمات وكل من العمر ، مدى توافر التسهيلات المعيشية، وسلطة اتخاذ القرار في الأسرة. في حين وجد (مصطفي وآخرون ٢٠٠٢) علاقة معنوية بين درجة مشاركة المرأة الريفية في مشروعات التنمية الريفية وكل من العمر ، والحالة التعليمية ، وعضوية المنظمات الريفية ، والتعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية.

ومما لاشك فيه فإن اتجاه الريفيات للمشاركة في مثل هذه الأنشطة والبرامج التنموية لن يأتي بثماره المرجوة إلا عن طريق اختيار الطرق الإتصالية المناسبة ، فقد أكد كل من (العادلي ١٩٧٣) ، (الخولي ١٩٧٧) و (الطنوبي ١٩٩٥) أهمية الاتصال المباشر والشخصي والهادف والذي يتم وجها لوجه حيث يخلق الثقة وينمي العلاقات الوطيدة بين طرفي الاتصال ، وهذا يخلق الظروف المشجعة على نشر الأفكار والأساليب المزرعية والمنزلية العصرية وبالتالي الإسراع بتقبلها وتبنيها وفقاً للظروف والإمكانيات المتاحة. كما أوضحوا أن طرق الاتصال الجماهيرية تمكن رجال الإرشاد والتنمية من زيادة المجهودات التعليمية، وأنها تستخدم للمساعدة على تنبيه وترغيب الجمهور المستهدف لتبني الأفكار الجديدة ، بالإضافة لأنها غير مكلفة حيث يمكن من خلالها الاتصال بأعداد كبيرة من المستهدفين بمجهودات بسيطة وفي وقت أسرع. كما يعكس ذلك أهمية استخدام المعينات الإرشادية المختلفة التي تسهم في سرعة وسهولة توصيل المعلومات إلى جمهور المستهدفين وبالتالي إقناعهم بها والإسراع في تبنيها والمشاركة فيها. كما تبين العديد من الدراسات أهمية طرق الاتصال الجماعية والتي تتم وجهاً لوجه حيث يكون للجماعة تأثير كبير على سلوك واتجاهات الأفراد وهذا يمكن من إحداث تغيرات مرغوبة في معارف الأفراد واتجاهاتهم ومعتقداتهم ونظرتهم إلى الأمور وتقييم الأشياء. (العادلي ١٩٧٣). كما أن القرارات الجماعية لها تأثير أعظم في مجتمع القرية ويكون الأعضاء المشتركين في نشاط إرشادي معين لهم رغبات وخبرات متشابهة مما يؤدي لتبادل المعلومات والمعارف على أساس الخبرات المشتركة مما يقوي العملية التعليمية والإرشادية ويعمل على نجاح التنمية الريفية (الخولي ١٩٧٧).

أهداف الدراسة :-

استهدفت الدراسة بصفة أساسية التعرف على العوامل المؤثرة على درجة مشاركة الريفيات في الأنشطة التنموية وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:-

١ – التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبحوثات.

٢ – التعرف على التعرض الاتصالي للمبحوثات.

٣ – أهم طرق الاتصال التي تفضلها المبحوثات للحصول على المعلومات والمعارف عن الأنشطة التنموية.

٤ – التعرف على دوافع المبحوثات للمشاركة في الأنشطة التنموية.

٥ – التعرف على صور مشاركة المبحوثات، وأهم الأنشطة التنموية التي تفضلن ممارستها.

٦ – التعرف على أسباب عزوف المبحوثات وعدم مشاركتهن في الأنشطة التنموية.

٧ – التعرف على العلاقة بين درجة مشاركة المبحوثات في الأنشطة التنموية كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة موضع الدراسة.

الفروض البحثية:

لتحقيق هدف الدراسة السادس تم صياغة الفرض البحثي التالي:

(توجد علاقة بين درجة المشاركة في الأنشطة التنموية كمتغير تابع وكل من المتغيرات المستقلة موضع الدراسة)

الأسلوب البحثي:-

أجريت الدراسة في بعض قري محافظة البحيرة على عينة عشوائية بلغ قوامها ١٥٠ مبحوثة تم اختيارهن عشوائياً من قرى جواد حسني والوسطانية (بمركز كفر الدوار) ، وقرية الجرادات (بمركز أبو حمص) ، وتم استيفاء البيانات البحثية ميدانياً باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية لعدد ٥٠ مبحوثة من كل قرية من المترددات على الوحدة الصحية وجمعية تنمية المجتمع. وقد استخدمت النسب المئوية والتكرارات والتحليل الارتباطي والتحليل الانحداري كأساليب إحصائية.

قياس المتغيرات :-

أولاً : قياس المتغير التابع : (درجة المشاركة في الأنشطة التنموية)

هي مجموع القيم الرقمية التي حصلت عليها المبحوثة وفقاً لاستجابتها لعشرة مؤشرات تعكس مشاركتها في الأنشطة التنموية، وهي : الشعور بمشكلات القرية ، معرفة الجهة التي

يمكـن أن تسهم في حل هذه المشكلات، المشاركة في فصول محو الأمية، المشاركة في ندوات تنظـيم الأسرة، المشاركة بالرأي في حل بعض المشكلات الأسرية، المساهمة بالخبرة في بعض الاستشارات بالقرية، التبرع ببعض المال للقرية، القيام بتوعية الجيران لحضور ندوات صحية، تشجيع أهل القرية على التبرع للقرية، المشاركة في تعليم فتيات القرية حرفة تعرفها، وأعطيت الاسـتجابات (دائماً ، أحياناً ، نادراً) القيم الرقمية (٣ ، ٢ ، ١) على التوالي ، وحسبت درجة المشـاركة بجمـع الدرجـات التـي حصلت عليها المبحوثة من تلك المؤشرات العشرة والتي تراوحت قيمتها بين (١٠ ، ٣٠ درجة).

ثانياً : المتغيرات البحثية وقياسها :

- تـم استخدام الأرقام الخام لقياس كل من : عمر المبحوثة – عمر الزوج – حجم الأسرة – حجم الحيازة المزرعية.
- الحالـة التعليمـية للمـبحوثة : هي الإلمام بالقراءة والكتابة والانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى – وتم قياسها بعدد سنوات التعليم.
- الحالة التعليمية للزوج : هي الإلمام بالقراءة والكتابة والانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى – وتم قياسها بعدد سنوات التعليم.
- الانفـتاح الحضـري : يقصد به تردد المبحوثة على الأماكن الحضرية خارج قريتها سواء المركز أو العاصمة أو دولة أخرى ، وتم تخصيص درجات لمستويات التردد المختلفة كما يلي: نادراً (١) ، أحياناً (٢) ، دائماً (٣).
- درجـة الاتصـال الإعلامي : يقصد به الاستماع إلى الراديو ومشاهدة التليفزيون وقراءة الصـحف بنفسها أو عن طريق الغير ، وتم تخصيص درجات لمستويات التعرض المختلفة كما يلي: نادراً (١) ، أحياناً (٢)، دائماً (٣).
- مـدى توفـر التسهيلات المعيشية : يقصد به امتلاك الأسرة للأجهزة والأدوات الكهربائية الحديثة، وأعطيت المبحوثة درجة عن كل جهاز تمتلكه الأسرة.
- مصادر الحصول على المعلومات : يقصد بها المصادر المختلفة التي تحصل منها المبحوثة علـى المعلومـات والمعـارف المختلفة ، وأعطيت المبحوثة درجة عن كل مصدر معرفي تتعرض له.
- مسـتوى الـتطلعات : يقصـد بـه ما تسعى المبحوثة لتحقيقه وتم قياسه تبعاً لاستجابتها لخمسة عبارات تعبر عن تطلعها وطموحها لأسرتها هي : أرغب في إكمال أولادي وبناتي لتعليمهم، أتمنى امتلاك قطعة أرض زراعية في المدن الجديدة، لا أشجع بناتي على العمل فـي الزراعة، أسعى لتحسين أحوال أسرتي المادية، أحب أن نبني بيتاً كبيراً ليعيش أبنائي معنا بعد زواجهم، وحسبت وفقاً لاستجابتها على مقياس ثلاثي كما يلي : غير موافقة (١)، موافقة لحد ما (٢)، موافقة (٣).

- الاتصـــال الإرشـــادي : يقصد به ما تتعرض له المبحوثات من مصادر الاتصال الإرشادي وهـــو مجمـــوع القيم الرقمية نتيجة لذلك التعرض الاتصالي لهن ومدى الاستفادة من كل مصدر، وقد تمثلت المصادر التي تتعرض لها المبحوثة في العبارات التالية: زيارة المرشدة الزراعـــية فـــي مكتـــبها، تقوم المرشدة بزيارة المبحوثة في بيتها، حضور المبحوثة ندوات إرشـادية للتوعـية، مشـاهدة فـيلم تسـجيلي تثقيفـي فـي الوحـدة الصـحية، مـتابعة الـبرنامج التلفزيوني (سر الأرض)، وقد تراوحت درجة الاتصال الإرشادي ما بين (٥ – ١٠ درجات) تم تقسيمها إلى ثلاث فئات هي: منخـــفض (أقل من ٥)، مـــتوسط (٦ – ٨)، مرتـــفع (أكثر من ٨).

النتائج البحثية

وصف متغيرات الدراسة

يتبيـــن من نتائج الدراسة ، جدول (١) أن نسبة كبيرة من المبحوثات (٦٢,٧%) تقل أعمارهن عـــن ٤٥ ســـنة، وتعتـــبرن مـــن صغار ومتوسطات العمر ، ومن المتوقع أن تكن أسرع تقبلاً للمشاركة في الأنشطة التنموية. وأن نسبة (٦٣,٣%) من أزواجهن في سن العطاء الذي يتسم بالمرونة الفكرية وهذا قد ينعكس على تقبلهم لمشاركة زوجاتهم في الأنشطة التنموية. كما تبين ارتفـــاع نسبة الأمية بين المبحوثات وكانت (٦٣,٤%) وهذا يشير للخطورة على التنمية بصفة عامـــة والتنمية الريفية بصفة خاصة. وأن (٢٧,٣%) من الأزواج فقط من الأميين، وقد يعزي ذلـــك للانتشـــار الثقافي العام في المجتمع الأمر الذي ينعكس على إمكان مشاركة زوجاتهم في الأنشـــطة التنموية. كما يوضح جدول (١) ضآلة الحيازات المزرعية لغالبية الأسر (٦٢,٧%) وهـــذا يـــنعكس على ضآلة الدخول وآثارها السلبية، وهذا يقتضي تشجيع الزوجات على التعلم واكتســـاب المعـــارف والمهارات والاتجاه للمشاركة في الأنشطة التنموية التي تسهم في زيادة دخـــل الأسرة وبالتالي تعويض النقص في السعات الحيازية المزرعية. ويشير نفس الجدول – لارتفاع نسبة الأسر كبيرة الحجم (٨٤,٧%) مما يؤدي لزيادة العبء والمسئولية على الزوجات لـــتقديم الـــرعاية لأســـرهن وعدم وجود وقت للـــــــمشاركة في الأنشـــــطة التـــنموية. كما يتضـــح أن (٨٤%) مـــن المـــبحوثات مستوى الانفتاح الحضري لهن متوسط ومنخفض وهذا ينعكس على افتقارهن للمعلومات والمعارف التي تهم أفراد الأسرة. في حـــــين يتبـــــين أن (٦٧,٣%) منهن درجة اتصالهن الإعلامي مرتفعة ومتوسطة، وهذا يعكس الإقبال على متابعة الإذاعـــة والتليفزيون، وهذا يشير إلى ضرورة الاستفادة من البرامج الترفيهية في الدعوة إلى أهمـــية المشاركة في الأنشطة التنموية التي تسهم في زيـــادة الدخل. وتظـــهر النـــــــتائج أن

(٨٦,٧%) من المبحوثات من ذوي المستوى المعيشي المتوسط والمنخفض، وهذا يشير لأهمية التوعية عن الأنشطة التنموية التي تمكنهن من تحقيق دخل إضافي لإشباع حاجاتهن والارتقاء بظروفهن المعيشية. كما يتبين أن (٣٠%) من المبحوثات تستقي معلوماتهن من مصدر معرفي أو اثنين و(٤٤,٧%) من (٣ – ٤) مصادر معرفية و(٢٥,٣%) من (٥ – ٦) مصادر معرفية. ومن المؤكد أنه كلما تعددت المصادر المعرفية التي تحصل منها المبحوثات على المعارف والمعلومات المرتبطة بالأنشطة التنموية المتاحة بالمجتمع المحلي كلما زادت إمكانية الاقتناع والإقبال على المشاركة في أحد هذه الأنشطة والاستفادة منها.

جدول (١) يبين توزيع المبحوثات وفقاً للخصائص المميزة لهن.

الخصائص	العدد	٪	الخصائص	العدد	٪
عمر المبحوثة (سنة):			الانفتاح الحضري (درجة):		
أقل من ٢٥	١٨	١٢,٠٠	منخفض (٦ – ١١)	٨٦	٥٧,٣
٢٥ – ٤٥	٧٦	٥٠,٧	متوسط (١٢ – ١٧)	٤٠	٢٦,٧
أكثر من ٤٥	٥٦	٣٧,٣	مرتفع (١٨ – ٢٣)	٢٤	١٦,٠٠
عمر الزوج : (سنة)			الاتصال الإعلامي (درجة):		
أقل من ٢٥	١١	٧,٣	منخفض (٥ – ٩)	٤٩	٣٢,٧
٢٥ – ٤٥	٨٤	٥٦,٠٠	متوسط (١٠ – ١٤)	٤٠	٢٦,٧
أكثر من ٤٥	٥٥	٣٦,٧	مرتفع (١٥ – ١٩)	٦١	٤٠,٦
الحالة التعليمية للمبحوثة:			مدى توفر التسهيلات المعيشية (درجة):		
أمية	٩٥	٦٣,٤	منخفض (٤ – ٧)	٧٩	٥٢,٧
تقرأ وتكتب	١٥	١٠,٠٠	متوسط (٨ – ١١)	٥١	٣٤,٠٠
أتمت المرحلة الابتدائية	١٤	٩,٣	مرتفع (١٢ – ١٥)	٢٠	١٣,٣
أتمت المرحلة الإعدادية	٢٣	١٥,٣	مصادر المعلومات (مصدر):		
أتمت المرحلة الثانوية	٣	٢,٠٠	(١ – ٢)	٤٥	٣٠,٠٠
الحالة التعليمية للزوج:			(٣ – ٤)	٦٧	٤٤,٧
أمي	٤١	٢٧,٣	(٥ – ٦)	٣٨	٢٥,٣
يقرأ ويكتب	٣٣	٢٢,٠٠	مستوى التطلعات (درجة):		
أتم المرحلة الابتدائية	٢٨	١٨,٧	منخفض (٥ – ٧)	٣٨	٢٥,٣
أتم المرحلة الإعدادية	٢٦	١٧,٣	متوسط (٨ – ١٠)	٦٨	٤٥,٤
أتم المرحلة الثانوية	١٩	١٢,٧	مرتفع (١١ – ١٣)	٤٤	٢٩,٣
أتم المرحلة الجامعية	٣	٢,٠٠			
الحيازة المزرعية (فدان) :			المشاركة في الأنشطة التنموية (درجة):		
أقل من ١	٩٤	٦٢,٧	منخفضة (أقل من ١٥)	٩٥	٦٣,٤
١ – ٣	٣٩	٢٦,٠٠	متوسطة (١٦ – ٢٠)	٣٥	٢٣,٣
أكثر من ٣	١٧	١١,٣	مرتفعة (أكثر من ٢٠)	٢٠	١٣,٣
السعة الأسرية (فرد):			الاتصال الإرشادي (درجة):		
٢ – ٥	٢٣	١٥,٣	منخفضة (أقل من ٥)	٨٤	٥٦,٠٠
٦ – ٨	٩٥	٦٣,٤	متوسطة (٦ – ٨)	٥٥	٣٦,٧
أكثر من ٨	٣٢	٢١,٣	مرتفعة (أكثر من ٨)	١١	٧,٣

كمـــا يوضح جدول (١) أن حوالي ثلاثة أرباع المبحوثات (٧٤,٧%) تتمتعن بمستوى تطلع مرتفع ومتوسط، وقد أمكن ترتيب تطلعاتهن كما يلي : امتلاك قطعة أرض في المناطق الجديدة (٥٦%)، حـيازة ماشـية وأغـنام (٤٧%)، مشروع يوفر عمل للأبناء (٤٣%)، تعليم الأبناء والبـنات (٣٩%)، اسـتكمال تعليمها في فصول محو الأمية (٣٧%). كما تبين انخفاض درجة المشاركة بين غالبية المبحوثات (٦٣,٤%)، وتدني درجة الاتصال الإرشادي بين (٥٦%) من المـبحوثات فـي حين كان الاتصال الإرشادي متوسط ومرتفع لدى (٣٦,٧%)، (٧,٣%) من المبحوثات على التوالي.

ومـمـا لا شـك فيه فإن هذه النتائج تشير إلى خطورة الوضع بالنسبة للمرأة الريفية حيث ينبغـي أن تهـتم أجهزة الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية بإعداد البرامج التوعوية التي توفر المعـارف والمعلومات عن المشروعات والأنشطة التنموية القائمة بالمجتمع المحلي، من خلال الطـرق والوسائل الإرشادية بالإضافة لعقد الندوات والاجتماعات الإرشادية لتوصيل المعلومات عن هذه الأنشطة للأسر الريفية وكيفية الاستفادة من المشاركة فيها.

التعرض الاتصالي للمبحوثات:

يوضـح جـدول (٢) أن أهـم طرق الاتصال التي تتعرض لها المبحوثات تمثلت في طرق الاتصـال الشخصي وكان أهمها : الأهل والأقارب (٨٦,٧%)، الأصدقاء (٦٤,٧%)، في حين تدنـى الاسـتعانة بالـرائدات الريفيات والمرشدات الزراعيات إلى (٢٣,٣%)، (٤,٧%) على التوالـي. وأن أهـم طـرق الاتصـال الجماهـيري التي تتعرض لها المبحوثات كانت البرامج التليفزيونـية (٧٢,٧%)، الـبرامج الإذاعية (٥٨%)، بينما تقلصت درجة الاعتماد على طرق الاتصال الجماهيرية المقروءة نظراً لارتفاع نسبة الأمية بين المبحوثات.

جدول (٢) يبين توزيع المبحوثات وفقاً للتعرض الاتصالي لهن

طرق الاتصال الشخصي	تكرار	٪	طرق الاتصال الجماهيري	تكرار	٪	المصادر المرجعية للأنشطة التنموية	تكرار	٪
الأهل والأقارب	١٣٠	٨٦,٧	البرامج التليفزيونية	١٠٩	٧٢,٧	الأهل والأقارب والأصدقاء	١٤٥	٩٦,٧
الأصدقاء	٩٧	٦٤,٧	البرامج الإذاعية	٨٧	٥٨,٠	الخبرة الشخصية	١٢٩	٨٦,٠
مصلحة الأبناء	٧٦	٥٠,٧	الصحف اليومية	٣٣	٢٢,٠	البرامج التلفزيونية	١٠١	٦٧,٣
طبيبة الوحدة الصحية	٥٢	٣٤,٧	المجلات	١٦	١٠,٧	البرامج الإذاعية	٦٤	٤٢.٧
الرائدة الريفية	٣٥	٢٣,٣	الكتب	٩	٦,٠	الرائدة الريفية	٢٧	١٨,٠
المرشدة الزراعية	٧	٤,٧	المطبوعات الإرشادية	٤	٢,٧	المرشدة الزراعية	٣	٢,٠

أمـا المصـادر المرجعية التي تعتمد عليها المبحوثات للحصول على المعلومات والمعارف الخاصـة بالأنشـطة التنموية القائمة في المجتمع فقد تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثات تعـتمدن علـى الأهل والأقارب والأصدقاء كمصادر موثوق فيها لمعلوماتهن ومعارفهن في هذا الشـأن وكانـت نسبتهن (٩٦,٧%) في حين تدنى دور الرائدة الريفية إلى (١٨%)، بينما كاد دور المرشدة الزراعية أن يتلاشى في القيام بهذا الدور الحيوي والهام لتنمية الوعي المشاركي لدى المبحوثات حتى يقمن بدورهن التنموي لتحقيق التنمية الريفية والمجتمعية.

دوافع المبحوثات للمشاركة في الأنشطة التنموية :-

يوضـح جدول (٣) أن أهم دوافع المبحوثات للمشاركة في الأنشطة التنموية مرتبة تنازلياً حسـب أهميتها كما يلي : الحصول على فرص لعـمل مشروع مفيد (٦٤,٧%)، توفير فرص عمـل للأبناء وتأمـين مسـتقبلهم (٥٨%)، الرغبة في زيادة دخل الأسرة (٥٣,٣%)، الرغبة في إشباع حاجات أفراد الأسرة (٥٠,٧%)، الرغبة في الاستفادة مـن خـبراتها ومهاراتها (٤٢%).

جدول (٣) يبين توزيع المبحوثات وفقاً لدوافعهن للمشاركة في الأنشطة التنموية.

الـدوافـع	التكرار	٪
– الحصول على قرض لعمل مشروع مفيد .	٩٧	٦٤,٧
– توفير فرص عمل للأبناء وتأمين مستقبلهم.	٨٧	٥٨,٠
– الرغبة في زيادة دخل الأسرة.	٨٠	٥٣,٣
– الرغبة في إشباع حاجات الأسرة.	٧٦	٥٠,٧
– الرغبة في الاستفادة بخبراتها ومهاراتها.	٦٣	٤٢,٠
– الشعور بمكانتها بين الأهل.	٥١	٣٤,٠
– تعلم خبرات ومهارات جديدة.	٣٩	٢٦,٠
– استغلال وقت الفراغ في عمل مفيد.	٢٧	١٨,٠

الصور المختلفة لمشاركة المبحوثات وأهم الأنشطة التنموية:

يوضـح جـدول (٤) أهم الأشكال والصور التي يمكن أن تشارك بها المبحوثات في بعض الأنشـطة التنموية مرتبة تنازلياً وفقاً لأهميتها كما يلي: المشاركة بالجهد والعمل (٥٩,٣%)، المشاركة بالـرأي والخبرة (٥٧,٣%) ، القيام بتوعية أهل القرية (٥١,٣%)، التبرع بالمال (٤٣,٣%)، المشاركة في جمع التبرعات من القادرين (٤٠%).

جدول (٤) يبين توزيع المبحوثات وفقاً لصور المشاركة في الأنشطة التنموية.

حدود المشاركة	التكرار	٪
– المشاركة بالجهد والعمل	٨٩	٥٩,٣
– المشاركة بالرأي والخبرة	٨٦	٥٧,٣
– القيام بتوعية أهل القرية .	٧٧	٥١,٣
– التبرع بالمال .	٦٥	٤٣,٣
– المشاركة في جمع التبرعات من القادرين.	٦٠	٤٠,٠
– المشاركة في إقناع الريفيات بالمشاركة في الأنشطة.	٥٢	٣٤,٧
– المشاركة في تعليم الريفيات مهارات تجيدها.	٣٤	٢٢,٧
– المشاركة في فصول محو الأمية لتعليم الريفيات.	١٩	١٢,٧

كما يوضح جدول (٥) أهم الأنشطة التنموية التي تفضل المبحوثات المشاركة فيها وفقاً لخبرات كل منهن، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأهميتها من وجهة نظرهن كما يلي : الصناعات البيئية (٥٤,٧%) مثل صناعة الجريد والسجاد وبيعها والاستفادة بثمنها، صناعات غذائية منزلية (٥١,٣%) مثل تصنيع الألبان والمربات والمخللات والصلصة وبيعها للاستفادة بثمنها، الخياطة وتفصيل الملابس (٥٠,٧%) لأفراد الأسرة والاستفادة بها كمهنة لزيادة الدخل ، تربية الطيور المنزلية (٤٣,٣%) لأفراد الأسرة والتجارة فيها.

جدول (٥) يبين توزيع المبحوثات وفقاً للأنشطة التي تفضلن المشاركة فيها

الأنشطة	التكرار	٪
– الصناعات البيئية	٨٢	٥٤,٧
– الصناعات الغذائية	٧٧	٥١,٣
– الخياطة والتفصيل	٧٦	٥٠,٧
– تربية الطيور	٦٥	٤٣,٣
– عمل المفارش والتطريز	٤١	٢٧,٣
– أشغال التريكو	٣٧	٢٤,٧
– تربية عجلات جاموس	٣٣	٢٢,٠
– تربية أغنام	٢٤	١٦,٠

أسباب عزوف المبحوثات وعدم مشاركتهن في الأنشطة التنموية:

يوضح جدول (٦) أهم الأسباب المؤدية لعزوف المبحوثات وعدم مشاركتهن في الأنشطة التنموية بالمجتمع المحلي وقد تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأهميتها من وجهة نظرهن كما يلي: عدم توافر المعلومات الكافية عن الأنشطة التنموية في الوقت المناسب (٦٨,٧%)، السماع عن تعثر البعض وحدوث مشاكل (٥٩,٣%)، صعوبة الحصول على قروض ميسرة بفائدة بسيطة وبدون ضمان (٥٤%)، العادات والتقاليد السائدة بالريف والتي تقلل من شأن المرأة تقلل من فرص مشاركتها (٤٨,٧%)، ارتفاع نسبة الأمية والإحساس بعدم تقدير المجتمع للمرأة الريفية يقلل من فرص المشاركة (٤٦%)، عدم وعي المرأة الريفية بدورها الهام في التنمية (٣٨,٧%).

جدول (٦) يبين توزيع المبحوثات وفقاً لأسباب عزوفهن وعدم مشاركتهن في الأنشطة التنموية.

الأسباب	التكرار	٪
– عدم توافر المعلومات الكافية عن الأنشطة التنموية.	١٠٣	٦٨,٧
– السماع عن تعثر البعض في الأنشطة وحدوث مشاكل لهم.	٨٩	٥٩,٣
– صعوبة الحصول على قروض ميسرة بفائدة بسيطة وبدون ضمان	٨١	٥٤,٠
– العادات والتقاليد السائدة بالريف والتي تقلل من شأن المرأة	٧٣	٤٨,٧
– ارتفاع الأمية والإحساس بعدم تقدير المجتمع للمرأة الريفية	٦٩	٤٦,٠
– عدم وعي المرأة الريفية بدورها الهام في التنمية	٥٨	٣٨,٧
– كثرة الأعباء والمسئوليات وضيق الوقت	٤٩	٣٢,٧
– تأخر الحصول على عائد مجزي من الأنشطة المختلفة.	٣٢	٢١,٣

العلاقة بين درجة مشاركة المبحوثات في الأنشطة التنموية وبين المتغيرات المستقلة:

يتبين من نتائج تحليل الارتباط ، جدول (٧) وجود علاقات ارتباطيه معنوية بين درجة مشاركة المبحوثات في الأنشطة التنموية وكل من : عمر المبحوثة (أي أنه بصغر السن وزيادة النشاط والحيوية تزداد درجة المشاركة في الأنشطة التنموية سعياً لإيجاد فرصة عمل مناسبة لشغل الوقت وزيادة الدخل)، والحالة التعليمية (أي أن المبحوثة التي حصلت على قدر من التعليم يمكنها المشاركة في إحدى الأنشطة التنموية التي تسهل لها تحسين مستوى معيشتها)، والسعة الأسرية (أي أنه بانخفاض عدد أفراد الأسرة تقل الأعباء والمسئوليات عن الزوجة ويتاح

الوقـت اللازم للمشاركة في الأنشطة التنموية)، والتعرض لوسائل الإعلام (أي أنه بزيادة درجة تعرض المبحوثات لوسائل الإعلام التي تتيح لهن المعلومات الكافية عن الأنشطة التنموية التي تتناسب مع ظروفهن وخبراتهن وبالتالي تسعى للمشاركة في إحدى هذه الأنشطة)، ومدى توفر التسهيلات المعيشية (أي أنه بتوفر الأجهزة والأدوات المنزلية توفر المرأة الوقت والجهد وهذا يـنعكس على تقليل الأعباء المنزلية وينعكس على إتاحة الفرصة للمشاركة في إحدى الأنشطة التـنموية)، ومصـادر المعلومـات (أي أن تعـدد وتنوع المصادر المعرفية التي تحصل منها المـبحوثات على المعلومات عن الأنشطة التنموية تزيد فرصة مشاركتها في إحداها والاستفادة مـنها)، ومستوى التطلعات (أي أنه بزيادة مستوى التطلع لتحسين أحوال الأسرة وتوفير فرص عمـل للأبـناء يـزداد سـعي المـبحوثات للمشاركة في أحد الأنشطة التي يضمن تحقيق هذه التطلعات).

جـدول (٧) العوامـل المؤثـرة على مشاركة المبحوثات في الأنشطة التنموية مقاسه بمعامل الارتباط (r) والانحدار (b) وقيم (T).

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع		
	معامل الارتباط (r)	معامل الانحدار (b)	قيم (T)
-عمر المبحوثة	-٠,٢٣*	-٠,٢٢	-٢,٤*
-عمر الزوج	-٠,١١	-٠,٠٧	-٠,٩٤
-الحالة التعليمية للمبحوثة	٠,٠٩	٠,١٨	١,٠٤
-الحالة التعليمية للزوج	٠,٠٧	٠,١٤	١,٠١
-الحيازة المزرعية	٠,٠٤	٠,١٦	٠,٠٤
-السعة الأسرية	-٠,١٨*	-٣,٦	-٢,٣*
-الانفتاح الحضري	٠,٠٢	٠,٤٤	٠,٣٤
-الاتصال الإعلامي	٠,١٩*	-١,٦	٢,١**
-مدى توفر التسهيلات المعيشية	٠,٢١*	-٠,١٩	٢,٩**
-مصادر الحصول على المعلومات	٠,١٦*	-١,٢	-٠,٢٣
-مستوى التطلعات	٠,٢٤**	١,٨	٣,٣**
-الاتصال الإرشادي	٠,٠٣	٠,١١	٠,٠٨

* معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

** معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١

كمـــا يتبين من نتائج التحليل الانحداري المتعدد أن خمسة من المتغيرات المستقلة كان لها تأثير معنوي على مشاركة المبحوثات في أحد الأنشطة التنموية، وتفسر هذه المتغيرات حوالي ٢٢% مـــن التبايـــن بين المبحوثات، وقد تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لتأثيرها على درجة المشاركة مقاسه بقيم (T) كما يلي : مستوى التطلعات ، مدى توفر التسهيلات المعيشية ، عمر المبحوثة، الســـعة الأســـرية، الاتصال الإعلامي. وتشير هذه النتائج إلى أن طموح المبحوثات وأعمارهن وانخفـــاض حجم الأسر بالإضافة إلى توفر الأجهزة المنزلية لديهن، وتوفر المعلومات المتعلقة بالأنشـــطة التـــنموية من خلال الاتصال الإعلامي لهن يتيح الفرصة للمشاركة في أحد الأنشطة التـــنموية القائمـــة في المجتمع المحلي والمناسبة لظروف كل منهن والتي تتفق مع المهارات والاحتياجات الأسرية بما يسهم في تحقيق الهدف المنشود من التنمية.

طـــرق الاتصـــال المفضـــلة للمبحوثات للحصول على المعلومات والمعارف عن الأنشطة التنموية:

يبيـــن جدول (٨) أن أهم الطرق الاتصالية التي تفضلها المبحوثات للحصول على المعارف والمعلومـــات عـــن الأنشطة والبرامج التنموية التي يمكن أن تشارك فيها وتستفيد منها مرتبة تنازلـــياً وفقـــاً لأهميـــتها كانت: طرق الاتصال الفردي المباشر من المرشدة الزراعية والرائدة الريفـــية بنســـبة (٦٤,٧%)، (٥٩,٣%) علـــى التوالـــي، طرق الاتصال الجماعي عن طريق اللقـــاءات والـــندوات في جمعية تنمية المجتمع بنسبة (٥٣,٣%)، برامج تلفزيونية متخصصة كأهم طريقة للاتصال الجماهيري (٤٤%).

جدول (٨) يبين توزيع المبحوثات وفقاً لطرق الاتصال المفضلة.

طرق الاتصال	تـــــكرار	٪
طرق اتصال فردي:		
– زيارات منزلية من المرشدة الزراعية.	٩٧	٦٤,٧
– زيارات منزلية من الرائدة الريفية.	٨٩	٥٩,٣
طرق اتصال جماعي:		
– لقاءات وندوات في جمعية تنمية المجتمع.	٨٠	٥٣,٣
طرق اتصال جماهيري:		
– برامج تلفزيونية متخصصة.	٦٦	٤٤,٠

وتصل الدراسة إلى وجود العديد من العوامل الشخصية والمجتمعية التي تتفاعل معاً وتؤدي إلى عزوف وابتعاد المرأة الريفية عن المشاركة الفعلية في برامج وأنشطة التنمية الريفية والتي يمكن أن تسهم في حل العديد من المشاكل التي تواجه الأسر الريفية ومن أهم هذه العوامل، العادات والتقاليد التي تقلل من أهمية دور المرأة الريفية في التنمية، والاعتقاد الخاطئ بأن الرجل فقط هو القادر على المشاركة في التنمية، وعدم وعي المرأة الريفية بقيمتها وأهمية مشاركتها في التنمية وهذا يرجع لأساليب التربية الخاطئة وللاعتقاد الخاطئ في التفرقة بين الجنسين، وعدم الثقة في قدرات وإمكانيات نجاح المرأة الريفية في هذه الأنشطة على الرغم من وجود كثيرات من النساء المعيلات اللاتي تقع عليهن كل الأعباء الأسرية حتى القيام بدور رب الأسرة ومع ذلك فقد حققن الكثير من النجاح في القيام بهذه الأدوار خارج وداخل الأسرة، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الأمية بين الريفيات، وانخفاض مستوى الوعي الثقافي والبيئي والمشاركي لديهن.

كل هذه العوامل مجتمعة وغيرها تؤدي إلى عزوف الريفيات عن المشاركة في الأنشطة التنموية القائمة بالمجتمعات الريفية وهذا بدوره يؤدي إلى إهدار لطاقات المجتمع وعدم الاستفادة بما لديهن من قدرات وخبرات ومهارات متعددة يمكن أن تسهم في تنمية القرية والمجتمع.

وبناء على ما تقدم توصي هذه الدراسة بما يلي:

- إعداد برامج التوعية الإرشادية والتثقيفية التي تتيح للريفيات الفهم التام لطبيعة الأنشطة والبرامج التنموية وإجراءات المشاركة فيها.
- إعداد البرامج التدريبية للريفيات على كيفية توجيه قدراتهن ومهارتهن إلى النشاط التنموي المناسب لظروفهن واحتياجاتهن وميولهن لضمان النجاح وتحقيق الهدف من المشاركة.
- العمل على إعداد وتدريب الرائدات الريفيات للاستعانة بهن في توعية الريفيات عن المكاسب الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تتحقق لهن ولأسرهن عن طريق المشاركة في أحد الأنشطة التنموية المتاحة في مجتمعهم المحلي.
- مساعدة الأسر الريفية في الحصول على القروض المالية بشروط ميسرة وفائدة بسيطة مع متابعة خطوات النشاط التنموي للأسرة وتوفير النصائح والإرشادات في الوقت المناسب ومساعدتهم في تسويق منتجاتهم بأسعار مناسبة.
- الاستعانة بالطرق الاتصاليه المختلفة والمناسبة والتي تفضلها الريفيات لتوصيل المعارف والمعلومات اللازمة لهن حتى تزداد درجة اقتناعهن بهذه المعلومات ومن ثم الإسراع بالمشاركة في تلك الأنشطة.

- العمـــل علـــى إعـــداد الكوادر الإرشادية النسائية وتدريبهن على العمل مع المرأة الريفية مع ضرورة الاستعانة بالطرق والمعينات الإرشادية لتوصيل المعارف والمعلومات بوضوح ويسر.

المراجع

- الجمـــل، محمـــود و محمـــد شفيق، دراسة تحليلية للسلوك البيئي للسكان الريفيين بمحافظة الدقهلية، المؤتمر الخامس لآفاق وتحديات الإرشاد الزراعي في مجال البيئة، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المركز المصري الدولي للزراعة ، القاهرة ، إبريل ٢٠٠١.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة ، ١٩٩٦.
- الحنفـــي، محمـــد غـــانم ، دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة على المشاركة الاجتماعية اللارســـمية للزراع في بعض القرى الجديدة بمنطقة مريوط، مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم (١٠٣)، ١٩٩٢.
- الخطيـــب، حوريـــة كـــامل، مشاركة المرأة الريفية في برنامج التنمية الريفية بالهيئة العامة لـــتطوير تهامة بالجمهورية اليمنية ، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم (١٤٢) ، ١٩٩٤.
- الخولـــي، حســـين زكي ، الإرشاد الزراعي ، دورة في تطوير الريف ، دار الكتب الجامعية ، ١٩٧٧.
- الشـــبراوي، عبد العزيز حسن ، القيم التنبؤيه لبعض المتغيرات ذات العلاقة بقيادة المشاركة الاجتماعـــية لـــدى الـــزراع في قرية مصرية، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم (٤٧)، ١٩٨٩.
- الصـــياد، عبد الباسط و حسين سالم سالم، مشاركة الزراع في مشروعات التنمية الريفية ، المؤتمـــر الثانـــي للاقتصـــاد والتنمـــية فـــي مصـــر والبلاد العربية، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة، ١٩٨٩.
- الطنوبي ، محمد عمر ، المرجع في الإعلام والإعلام الزراعي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٥.
- العادلي، أحمد السيد ، أساسيات علم الإرشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٧٣.
- العزبـــي، محمـــد إبراهـــيم و مصـــطفى كامل السيد، بعض محددات المشاركة التطوعية في الأنشطة المجتمعية، مجلة المنصورة للبحوث الزراعية، مجلد ١٦ (٤)، ١٩٩١.
- بدير، محمد إبراهيم علي ، العوامل المحددة لدور المرأة الريفية في التنمية الريفية، ودراسة ميدانـــية فـــي ثلاث محافظات مصرية، مؤتمر الاقتصاد والتنمية الزراعية في مصر والبلاد العربية، جامعة المنصورة، ١٩٨٨.

- جـاد الرب، محمد عبد الوهاب ، دراسة اجتماعية للسلوك البيئي ومحدداته لزراع الأراضي المستصلحة في منطقة النهضة بمحافظة الإسكندرية ، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٥.
- حسـن، راويـه محمـد، إدارة المـوارد البشرية ، الطبعة الخامسة ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ، مركز التنمية الإدارية، الإسكندرية، ١٩٩٨.
- ريحـان، إبراهـيم، مشـروع تنمية التكنولوجيا البسيطة المستخدمة في مشروعات المرأة الريفـية، الجمعية العلمية المركزية للتنمية المحلية والإقليمية المتكاملة بالاشتراك مع وزارة الشئون الاجتماعية، الإدارة العامة لشئون المرأة ،٢٠٠٠.
- شـاهين، زينب، تنمية المرأة الريفية في إطار اتجاه النوع الاجتماعي ، الصندوق الاجتماعي للتنمية، ١٩٩٨.
- شرشـر، عبد الحميد ورضا عبد الخالق، بعض العوامل المحددة لمشاركة الزراع في برامج التنمـية الريفـية بالقـرية المصرية ، المؤتمر الدولي الثاني عشر للإحصاءات والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية، ١٩٨٧.
- شـوقي، عبد المنعم، التنمية الريفية في أفريقيا، الحلقة الدراسية عن التجربة المصرية في التنمية الريفية المتكاملة، المركز الدولي للتعليم الوظيفي بسرس الليان، ١٩٧٣.
- شوقي، عبد المنعم ، مشاركة المواطنين في التنمية ، المؤتمر العربي الرابع للإدارة المحلية، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، المغرب، ١٩٧٨.
- شوقي، عبد المنعم ، المشاركة الشعبية في التنمية الريفية ، مجلة الثقفة العربية، العدد (٦) السنة الثانية ، يونيو ١٩٨٦.
- صـالح، صـفاء فؤاد و أحمد فوزي ملوخية وأحمد فؤاد حلمي ، دراسة معوقات المشاركة الاجتماعـية للريفـيات المـتعلمات ببعض قرى مركز طنطا وزفتي بمحافظة الغربية، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية ، العدد(٢٤) ، رقم (٤) ،١٩٩٩.
- طلبة، ليلى أنور، اتجاهات زوجات الزراع نحو بعض الأفكار المنزلية العصرية في قرية ميت موسى بمحافظة المنوفية، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٩.
- عـبد القادر، محمد أحمد و صابر مصطفى عبد الرحيم و جمال عبد المؤمن منتصر، توعية الريفييـن بالمشـاركة فـي المشـروعات التـنموية بقرية سمادون مركز أشمون بمحافظة المنوفية، مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، مجلد ١٨ ، العدد ٦ ، ١٩٩١.
- عـبد الله، وفـاء أحمد ، حول المشاركة الاجتماعية الشعبية وعلاقتها بالتخطيط والتنمية ، المجلة الاجتماعية القومية، الأعداد (١، ٢، ٣) في (يناير، مايو، سبتمبر) ١٩٨٣.

- عـلام، يسـريه أحمد ، اتجاهات الزراع نحو المستحدثات الزراعية، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ١٩٨٦.
- غريب، سيد أحمد ، علم الاجتماع الريفي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،١٩٧٣.
- فؤاد، مصطفى كمال، تكوين وتنمية المجتمعات الجديدة في الأراضي المستصلحة بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة، ١٩٧٣.
- قطـب، مـاجدة محمـد ، دراسة للجوانب الاجتماعية لمشاركة المواطنين في برامج التنمية الريفـية فـي المجـتمع المصـري ، دراسة حالة في قرية مصرية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة، ١٩٨٢.
- ماهـر، أحمـد، إدارة الموارد البشرية، الطبعة الخامسة، (كلية التجارة جامعة الإسكندرية) مركز التنمية الإدارية ، الإسكندرية ١٩٩٨.
- محمـد، محمـد شـفيق، بـرنامج مقـترح للإرشاد البيئي بريف محافظة الدقهلية ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٠.
- مصطفى، محمود محمد وممدوح شعبان عبد العليم و أحمد إسماعيل محمد ، مشاركة المرأة الريفـية في بعض مشروعات التنمية الريفية بمحافظة القليوبية ، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعـي وتنمـية المرأة الريفية ، المركز المصري الدولي للزراعة بالدقي، القاهرة ، مايو ٢٠٠٢.
- ملوخـية، أحمـد فـوزي، بعـض العوامل الجمعية والمجتمعية المحلية المؤثرة على درجة المشاركة الشعبية القروية ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٧.
- ملوخـية، أحمـد فـوزي، دور المرأة الريفية في تنمية الصناعات البيئية الصغيرة ، دراسة تحليلية ببعض قرى محافظة الفيوم ، مجلة العلوم الزراعية، جامعة المنصورة، ١٩٩٩.
- نصرت، سوزان محي الدين ، دراسة تحليلية لبعض خصائص المرأة الريفية وعلاقتها بدور المرأة في بعض مجالات التنمية الريفية الزراعية والاجتماعية في مصر ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة، ١٩٨٠.
- **El-Zoghby – Salah and A. El- Hydary: Variables affecting popular participation in organization and community development activities in the new desert communities in south Tahrir, Egypt, second international conference for desert development, AUC with EAM. Cairo, 1987.**
- **El-Ezaby-Mohamed – impact of situational and orientational factors on residents contributions to community field structure: A case study, ph.D. Dissertation Liberary, Ames, Iowa, Iowa stata university, 1985.**
- **Ollenburger J. C., S. J., Grana and H. A. Moore. "Labour Force Participation on Rural Farm, Rural Non Farm and Urban Women." Rural Sociology, vol 54, No. 4. 1989.**

A STUDY OF FACTORS AFFECTING RURAL WOMEN'S PARTICIPATION IN COMMUNITY DEVELOPMENT ACTIVITIES IN VILLAGES OF BEHEIRA GOVERNORATE

Nagwa A. H. Rezk [1], Laila A. Tolba [2] and Haiam M. A. Hassieb[2]

1- Department of Agricultural Extension & Rural Socialogy - Faculty of Agriculture – Minufiya University.
2- Agricultural Extension & Rural development Institute. Alexandria.

ABSTRACT: *This study was meant to identify factors affecting rural women's participation in community development activities and media exposure. Field data were collected from a random sample of 150 female respondents in the villages of Gawad Hosni, Al-Wastania and Al-Garadat of Beheira Governorate. Multiple regression analysis has showed the factors : level of expectations, availability of living facilities – age – family size – media exposure to be affecting level of women's participations in community development – activities. Moreover, the study has proved the precedence of relatives, and T.V. programs, as sources of information about development activities in the community, over comparable sources.*